09/11/2019

الإحتفال بعيد القديس العظيم في الشهداء ذيميتريوس الفائض الطيب في البطريركية



إحتُفل في البطريركية الاورشليمية يوم الجمعة 8 نوفمبر 2019 بعيد القديس العظيم في الشهداء ذيميتريوس الفائض الطيب, في كنيسة القديس ذيميتريوس الموجودة في أخوية القبر المقدس ومو جودة أيضاً هناك مدرسة القديس ذيميتريوس (مار متري) للرعية الاورثوذكسية في القدس.

ترأس خدمة صلاة الغروب والقداس الالهي سيادة رئيس أساقفة جرش كيريوس ثيوفانس يشاركه عدد من آباء ورهبان أخوية القبر المقدس ومرتلي كنيسة القيامة وكنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة. كما اشترك بالخدمة طلاب المدرسة الاكليريكية صهيون المقدسة وطلاب ومعلمي مدرسة القديس ديميتريوس (مار متري) لتكريم شفيع المدرسة.

خلال خدمة القداس حضر للكنيسة غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث مع بعض آباء أخوية القبر المقدس لأخذ شفاعة القديس ديميتريوس, وبعد القداس أقام طلاب مدرسة مار متري أحتفالاً بهذه المناسبة في قاعة المدرسة.

عن حياة القديس

الشهيد العظيم والقديس صاحب المعجزات ديمتريوس كان مسيحياً وابن ضابط كبير في تسالونيكي في القرن الرابع الميلادي كان الابن الوحيد لوالده لذلك اعتنى بتربيته جيداً. عندما توفي والده رشح الإمبراطور الروماني ماكسيميان خلافاً لأبيه. كان ماكسيميان معادياً للمسيحية وأوكل إلى ديمتريوس مهمة قتل المسيحيين في المدينة .

لكن ديمتريوس لم يطع الإمبراطور وبدلاً من ذلك أخذ يبشر بالمسيحية ، وعندما جّر عن امن هذا إلى علم الإمبراطور غضب، وأثناء عودته من الحرب ضد السارمتيين عرّ على تسالونيكي للإطلاع على الوضع هناك حيث استدعى ديمتريوس وسأله عن عقيدته فاعترف ديمتريوس بإيمانه واشمئزازه من الوثنية، مما جعل الإمبراطور أن يأمر باقتياد ديمتريوس إلى السجن. فعرف ديمتريوس مصيره، ووزع خادمه لوبوس ثروته على الفقراء كما طلب لوبوس منه الصلاة من أجل الشاب المسيحي نسطر الذي قبل أن يتحدى المصارع العملاق ولواش الوثني وفي السجن ظهر الملاك الرب على ديمتريوس وقال له : " السلام عليك، رغم عذابك وتألمك، تحمل من أجل السيد المسيح، وكن قوياً وشجاعاً".

بعد بضعة أيام أرسل الإمبراطور جنوداً إلى السجن لقتل ديمتريوس، وصل الجنود الزنزانة ووجدوا ديمتريوس يصلي فقتلوه طعناً بالحراب. أخذ المسيحيون الجسد سراً ودفنوه، وتحولت بقاياه إلى مزيج الرائحة ومفيض الطيب وشافٍ وبعد مدة وجيزة بنيت كنيسة صغيرة على رفاته، وعندما صلى رجل نبيل اسمه ليونسيوس لراحة القديس ديمتريوس شفي شفاءً تاماً من مرض عضال، فبنى كنيسة أكبر عوضاً عن الكنيسة القديمة.

مكتب السكرتارية العام